

والارض تجسدين الفسنة وكان عيشه على الماء ومن جملة ما كتب
في الذكر وهو ان الكتاب ان يتخلفا من النبيين وعز ذلك من الاحاديث و
من وجوه الملح به ان فيه دوام شرعه والعمل به لظهور ثبوت رسالته
وفي ذلك من غاية المعظيم له مما لا يحفى ولا يساقى ذلك نزول عيسى
عليه السلام بعد ولادته اذ انزل كان عليه منه مع المراد انه اخبر
بشيء وقل بعضهم قال هل المصالح كان خايرة التشرع دعوى الخلق
الى الحق وارسادهم المصالح المعائن والمعاد واعلام الامور التي
يخبر بها عقولهم وتقريرها في القاطعة وقد كتبت هذه الفرية
الفرج يجمع هذه الامور على الوجه الاصح لا يحتمل التصور عليه
منه كما ينهض عنه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميل
ورضيت لكم الاسلام ديناً فام يتق بعد حجة الحق الى الرب سبحانه
فذلك ختم به النبوة واما نزول عيسى عليه السلام ومثابرة لفرقة
صلى الله عليه وسلم فهو ما يؤكد كونه خاتم النبيين صلوات الله عليهم
وعليهم اجمعين وفي شعب الایمان للشيخ عبد الجليل القصري رحمه الله
في هذا الاسم تقول ختم ختم ختم ختم ختم ختم ختم الطبع وخاتمة
كل شيء اخرن بالاسم وخاتمة بالفتح ما يوضع على الخاتم كالطين الذي
يختم به وتقول ختم زرعه سقاها اول سقية كان سقاها في الاول سقاها
بهية الى اخرها به وهذا كله من اوصاف المصطفى عليه السلام ومخصوصة
دون سائر الخلق فضله بذلك تفصيلا على الجميع فاذا قلت ختم يعني
طبع فان الله طبعه على خاق وصانع ووصاف ما طبع عليها حدة
التبول جوهر الشريف ذلك الطبع الذي لم يقدر طبع غيره ان يظلمه

وذا

واذا قلت ختم زرعه سقاها اول سقية فان محمد عليه السلام ادرجت
فيه في اول العهد السابق جميع النبوات واخفى فيه بالقدرة من
الفضائل ما يظهر ويعلم بايد الابدان على كل موجود وفي العهد
السابق حصل لكل احد ما قسم له واذا قلت خاتم بالفتح وهو ما
يوضع على الخاتم اى الطين الذي يختم به فان نبيا يختم بالفتح وهو ما
وما جعلت فيه النبوة كلها جميع اجزائها لانها اجزائة وعبر
اعظم من اجزائها على قدر ما يحتمل ولم يجعل الجمع الاصح والظن
فما اكلت فيه كان الخاتم على الكمال كما طبع الكتاب فيم ذلك الختم
وطوى على اياته ولم يختم غيره من الانبياء لانه لم تكن فيه النبوة
وتبقى له شيء لم يشبهه الا ربنا البند ولذلك كان الخاتم والظن
عليه السلام ثم قال وعبره اخر واذا قلنا خاتم بالفتح في انما فانه
الاخر خروج المعنى فيه انه تمام الشيء وكما له ولو لم يكن لظهور
التصرف في الشيء كالمختم فكان عليه السلام هو الكمال المحقق
روح المعنى بالترتبة والدرجة في التتميم والتكامل فربما يجمع وكل
الكمال ثم التام وهذا المعنى عدده عليه السلام في فضائله التي
اعطها عليه السلام دون الانبياء فقال وختم في النبوة وانما
النبيين شاقها في معرض المدح من الله له والمفضل وحده اخر
في الختم كان الانبياء اكلة في اوقافهم يصون جماعات الى قوم
مستقرين في زمان واحد ويعين بعضهم بعضا وكرهتم لئلا يكل
البرهان من التبليغ ولم ينفذ من ايمان الخلق الا اليسير منهم من لم
يسفد سنيها وخاتم النبيين عليه السلام بعث في الاخر غير ما بيننا